



# الانترنت تحتفي بمرور خمسين عاما على ولادة أبيها

لم يكن الباحثون يتوقعون أن تجربتهم قبل خمسين سنة بتأمين أول تواصل بين كمبيوتر وآلة أخرى عن بعد قد يصبح بعد سنوات نواة لظهور الإنترنت التي بدورها تصبح الوسيلة الأساسية لتواصل البشر فيما بينهم.

سان فرانسيسكو - نجح الأستاذ لينارد كلاينروك وزملاؤه في جامعة "يو. سي.إل.أي" الشهيرة في كاليفورنيا في 29 أكتوبر 1969 في جعل كمبيوتر "يتكلم" مع آلة أخرى تقع في منطقة ستصبح لاحقا سيلكون فالي (جنوب سان فرانسيسكو). إلا أن العواقب السلبية وغير المتوقعة لهذا الاختراع وهو سلف الإنترنت، بردت قليلا من حماسة البدايات.

ويروي كلاينروك الذي يحتفل في يونيو المقبل ببلوغه الخامسة والثمانين قائلا "لم أتوقع أبدا جانب شبكات التواصل الاجتماعي. كنت أظن أن الأمر يقتصر على تواصل الناس مع الكمبيوترات وليس الأفراد في ما بينهم". ويمناسية الذكرى الخمسين لهذا الاختراع، يستعد الأستاذ الجامعي لفتح مختبر جديد مكرس للإنترنت من شأنه المساعدة على مكافحة المشكلات غير المتوقعة التي سجلت مع اعتماد الشبكة على نطاق واسع.

ويؤكد "ستكون أشبه بشبكة سمعات محدثة دائما. ويمكن التحدي في كيفية تحقيق ذلك بطريقة أخلاقية ومسؤولة. سرية الهوية سيف ذو حدين بطبيعة الحال".

ويؤكد أن هناء الشبكة في بداياتها لم يكن يعكره سوى قراصنة معلوماتية منغزلون.

أما اليوم، فهذه العناصر تشمل دولا والجريمة ومنظمات وشركات نافذة تقوم بأشياء جيدة وسيئة، مثل تحقيق الأرباح من خلال انتهاك الخصوصية.

ياسف لينارد كلاينروك لافتقار العلماء في تلك الفترة لهذا الاجتماعي ما منعهم من إدراج أدوات التتبع من هوية الأفراد وصحة البيانات منذ بدء الإنترنت. ويؤكد "ما كان هذا ليندنا من الجانب

وبات أربعة مليارات شخص تقريبا يستخدمون الشبكة في العالم. وكان يعتقد أنها ستحل المساواة والمعرفة إلى غالبية سكان العالم. ويقول المخترع "هو اختراع ديمقراطي للغاية في أحد جوانبه. لكنه يجوي أيضا على وصفة مثالية للجانب المظلم من البشرية. ثمة أشياء كثيرة يعبر عنها بالصراخ عبر الإنترنت ما يغرق الأصوات المعتدلة ويعطي



## الاعتزاز بالبدايات

وانطلق عندها مشروع "أربانت". أما ولادة الإنترنت فهي تبقى موضع نقاشات محتدمة لأنها أتت نتيجة مراحل مختلفة مثل بروتوكولات نقل البيانات وإنشاء "الشبكة العنكبوتية العالمية" مع نظام الصفحات المباشرة. ويقول مارك وبيير المسؤول في متحف تاريخ الكمبيوتر في سيليكون فالي "السؤال الآن: أي نوع من الحوش استحال الإنترنت؟ لقد فرض نفسه وسيلة التواصل الأولى للبشر وهذا لا يستهان به".

خلال الكمبيوترات بإدخالها ضمن "حزم رقمية" عدة. وفي 29 أكتوبر 1969 بدأ طالب في جامعة "يو.سي.إل.أي" بطباعة كلمة "لوع" (لوج) لإقامة تواصل مع كمبيوتر في مكان آخر. وقد تمكن من تمرير حرف "ل" إلا أن الجهاز توقف بعد حرف "و". ويروي لينارد كلاينروك قائلا "الرسالة الأولى التي مررت كانت تاليا (لو) كما الحال في عبارة (لو أند بيهولد) (التي تعني: ها هي...) ما كنا لنحلم برسالة أولى مقتضبة أفضل من هذه".

القائم للشبكة لكنه كان ليساعدنا في تخفيف الوطأة التي يشعر بها الجميع اليوم. إلا أنه يبقى متفائلا بعض الشيء. ويقول "أظن في نهاية المطاف أن الجوانب الإيجابية هي الغالبة. لن أوقف الإنترنت حتى لو كنت قادرا على ذلك". في البداية أطلق على المشروع اسم "أربانت" تيمنا بدائرة الأبحاث في الجيش الأميركي التي كانت تموله وتعرف باسم "ديفانس أدفانس ريسيرتش بروجيكتس إنجنسي" التي شكلت العام 1958. ووجد المهندسون الوسيلة لنقل البيانات من

## هواة لعبة «فورتنايت» مستأؤون من إيقافها المؤقت

من خلال عرض تحديثات منتظمة لدرجة أنها قدمت 10 مواسم في 28 شهرا لا غير. ويعزى نجاحها في جزء منه إلى نسختها المجانية التي تتيح إجراء مشتريات تتوافق مع مجريات اللعبة، فضلا عن إمكانية ممارستها عبر الإنترنت على كل الركائز الإلكترونية. من الكمبيوتر إلى الهاتف الذكي مرورا بجهاز اللعب.

عن صدور الموسم الحادي عشر عما قريب، من دون تحديد موعد طرحه على الإنترنت. وعبر بعض اللاعبين عن استيائهم من هذه الخطوة على مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أشاد آخرون بما اعتبروه ضربة ترويجية للجزء الجديد. تجذب لعبة "فورتنايت" التي أطلقت في يوليو 2017 نحو 250 مليون لاعب،

من اللعبة ينتهي في الثالث عشر من أكتوبر، وهي وضعت مكان هذه النسخة صورة لثقب أسود مساء الأحد، من دون تقديم تبريرات. ونشر عدة لاعبين تسجيلات تظهر هذا الثقب الأسود يمتص تدريجيا تصاميم المرحلة التي بلغوها قبل أن يضع حداً لشوطهم. وقد تعذر الاتصال على الفور بـ"إيبك غيمز" التي أعلنت

نيويورك - أوقفت لعبة الفيديو الشهيرة "فورتنايت" مؤقتا بمبادرة من مطورها "إيبك غيمز" قبل الصدور الوشيك للنسخة الجديدة، ما أثار استياء ملايين اللاعبين الشغوفين بها. وكانت "إيبك غيمز" قد أعلنت أن الموسم العاشر



## محمد رمضان يتسبب في إيقاف طيار ومساعدته

الأحد خلال توججه إلى الملكة العربية السعودية لإحياء أول حفل له هناك، وهو جالس بجوار قائد الطائرة في مكان مساعد الطيار. وقال محمد رمضان في الفيديو "في تجربة هي الأولى من نوعها.. سنذهب لقيادة الطائرة"، لينتج بعد ذلك نحو كابينية القيادة ويسمك أجهزة القيادة.

تعليمات بإيقاف كل من قائد الرحلة والطيار المساعد عن الطيران وإحالتهمما للتحقيق العاجل إذ يعتبر سماحهما لمسافر بقيادة الطائرة "فعل ممنوع منعا باتا، طبقا لقواعد وتعليمات الطيران المدني العالمي والمصري ضد سلامة الطيران". وظهر محمد رمضان في الفيديو الذي نشره

قبل سلطة الطيران المدني المصري والتحقيق معهما بشأن هذه الحادثة. وأكدت سلطة الطيران المدني المصري، الاثنين، أن "الطائرة تابعة لإحدى شركات الطيران الخاصة المصرية" وأنها "ليست شركة مصر للطيران". وأكد نفس المصدر أن سلطة الطيران المدني المصري أصدرت

القاهرة - تسبب الفيديو الذي نشره الفنان المصري محمد رمضان على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك، يظهر فيه بحسب ما قال أحد المسافرين بصد قيادة الطائرة، في إيقاف الطيار ومساعدته عن العمل من

## صباح العرب

حكيم مرزوقي



## إلى اليسار در..

الهزائم المتتالية التي مُنبت بها القوى اليسارية في تونس أثناء الانتخابات الرئاسية والتشريعية الأخيرة، أطلقت العنان للنكات التي تُروى عن جماعة "الضفر فاصل"، كقولهم، في إشارة إلى نسب وأرقام تلك النتائج المخيبة، بانهم فازوا بمقاعد عديدة، ولكن ليس تحت قبة البرلمان بل في الحانات، حيث تحدد النقاشات ويعلو الصراخ حول مصير البلاد، أمام زجاجات البيرة وتحت دخان السجائر. نعم، لن يفوز اليسار بحقائب وزارية في الحكومة العتيدة، وسيكتفي مناضلوه - وضحاياهم على حد سواء - بحقائبهم الرثة على اكتافهم وهي تضم بعض الكتب والجرائد، ودفاتر الشعر والأحلام المترنمة، ولكن هل تعود الأرقام إلى غمدها وتنحني الهامات تحت العتبات، ويذوي الساعد وترتخي القبضة وتحلل لتستحيل إلى راحة ممدودة أمام أكلي اللحوم البشرية؟

هل سيعتذر ثورتيو اليوم من الذين قلبوا بالأمس، الموائد حين أرادوا اقتراض أحلامهم، وهل منع هذا القرن الثوريين، حقاً، من دخول ناديه؟

صحيح أن شارع اليسار في القرن العشرين قد عجز واكتظ بالجملة والانتهازيين والدمهماء، وصحيح أن الباب فتح على مصراعيه لعديدي المهوبة وعشاق القبح، فأقدم بعضهم على تحزين فقرة من "راس المال" وتقديمها باسم الموسيقى، ولم يتوان آخر على اغتيال الشعر بالخطابات والشعارات. أقيمت المعارض للمصقات البلهاء في أروقة الفن التشكيلي، وأهدرت أموال لإنتاج مسرحيات وأفلام لا تقنع حتى المعتمدين، واتهم المناق بالبرجوازية النتنة والنيل الخلق ببغايا الإقطاع و"الكبرادور" والمنفتح والمتعشش للحوار بالليبرالية المشبوهة، ومتقن اللغات بالمعالم الواضحة، ولكن.. لا تلتس أيها القرن الذي سوف تدوم ولايته مئة عام أن سلفك قد أنجز أهم الثورات. عمالية كانت أم ريفية. واتسع صدره لليمين واليسار وانصت لفرانك سيناترا كما انصت لجاك بريل ولعيد الوهاب كما لسنيد درويش، وقرأ للمغنغواي كما لجورج أورويل، واحتفل بلوحتي "الغارنيكا" لبيكاسو، و"الصرخة" لمونش. وعرف اليمينيون قبل غيرهم، أيقونات قادمة من اليسار وأحبوها وعلقوها على صدور بيوتهم كما تفعل شعوب أميركا اللاتينية بصور قديسيها وقادة انتفاضاتها العمالية والغلاخية.

أطبل الآن النظر في صورتين على جدار مقهى يرتاده المحسبون على اليسار في تونس، أفرس في ملامح الوجهين وهما يسومان فوق الضجيج والكلام، ويحافظان على نفس ذلك النقاء الثوري الذي كنا قرأنا عنه في الكتب.. إنهما صورتا المناضل اليساري التونسي شكري بلعيد، وإلى جانبه صورة القائد الفلسطيني جورج حبش.

## الفطر ما زال يعاني من آثار تشيرنوبيل

ميونخ - أكدت الهيئة الألمانية للوقاية من الإشعاع أن بعض أنواع الفطر البري لا تزال متضررة من آثار نظير السيزيوم المشع الناتج عن كارثة انفجار المفاعل النووي في تشيرنوبيل، وذلك رغم مرور أكثر من ثلاثة عقود على الانفجار. وأوضحت أنجه باوليني، رئيسة الهيئة، أن "وجبة واحدة من هذه الأنواع من الفطر تحتوي في أسوأ الحالات على سيزيوم 137 أكثر مما تحتوي عليه كمية من السواد الغذائية الأخرى من الإنتاج الزراعي التي يتم تناولها خلال العام كله". وأوصت باوليني بعدم تناول أنواع الفطر القادمة من المناطق الأكثر تلوثا بهذا الإشعاع، وذلك من أجل خفض التلوث الإشعاعي على المستوى الشخصي إلى أدنى مستوى ممكن.

وطمانت الخبيرة الألمانية المستهلكين الذين يشترون الفطر البري من محلات الأغذية وذلك لأن اللوائح القانونية المعمول بها في ألمانيا تحظر على هذه المحلات بيع أنواع الفطر البري التي تتجاوز نسبة التلوث الإشعاعي فيها 600 وحدة بيكريل في كل كيلوغرام من الأغذية الطازجة.

وشددت باوليني على أن السلطات المعنية بالإشراف على السلامة الغذائية تراجع هذه المعايير بشكل دائم من خلال تحليل عينات عشوائية من هذه الأغذية.



المغنية الأميركية كاسي موسغريفز على خشبة مسرح مهرجان الموسيقى لمدينة أوستن في حديقة زيلكر في أوستن بولاية تكساس

## الدراجة الهوائية أهم من اللغة في هولندا

أمستردام - يمكن أن يكون صعبا على الأجانب فهم اللغة الهولندية ولكن هناك كلمة يمكنهم أن يتعلموها بسرعة وهي "فيتس" وتعني دراجة هوائية. توجد الكثير من الدراجات الهوائية في هولندا مثل الجبن "الجودة" و"زهور التبول". يعلم الجميع هنا أن الحياة عمليا مستحيلة دون دراجة هوائية ولدى السكان البالغ عددهم 17 مليون نسمة ما مجموعه 23 مليون دراجة هوائية، أي دراجة وثلاث لكل فرد.

ركوب الدراجة الهوائية في هولندا ممتع، لأسباب كثيرة، فالطرق مهيبة، والبنية التحتية ملائمة للغاية للدراجات الهوائية في البلاد، وهذا لا يشمل أبدا من الحارات الضيقة التي توجد على يمين حارات السيارات والحافلات، فيالنسبة لهذه هناك 4700 كيلومتر إضافية منها.

ومن بين أسباب اعتبار هولندا جنة الدراجات الهوائية أن هناك نحو 37 ألف كيلومتر من مسارات الدراجات الهوائية في البلاد، وهذا لا يشمل أبدا من الحارات الضيقة التي توجد على يمين حارات السيارات والحافلات، فيالنسبة لهذه هناك 4700 كيلومتر إضافية منها. والاتجاه حاليا في المدن الكبيرة والمناطق السكنية بعضي صوب "مسارات الدراجات الهوائية" العريضة، وهي المسارات التي تفرض بصرامة وتكون مطلية باللون الأحمر البراق.